في الحديث واذا بالحمالين قد اقبلوا يحملوا جهازها
وقماشها وجميع ما لها عنده من الاثاث والمتاع فقالت
لها امها يا بنتي عرفيني ما كان بينكم حتى اذهب
البيد واطرحها للسبب فاقسمت ما جرى بينهم شي
قالت فبكت امها وحزنت حزنا شديدا على فراق
بنتها لذلك الرجل الجليل وكفايته ونعمته وعظمته
وحسن حاله وبقي الامر على ذلك مدة شهر
واذا بالعجوز مريم الحافظة قد اقبلت ودخلت على
ام مرضية فسلمت واظهرت حزنا والما قالت يلعني
ان ابو الفتح طلق ابنتك وقد جعلت قيام ليلة
وصيام يوم ليصلح الشان قالت نفع الله بك يا
ام الخير قالت العجوز واين بنتك الان قالت
هي في ذلك المكان حزينة كئيبة على بيتها وعلى
فقد زوجها ما تجدي من بعدها فاخاف ان يحمل
على قلبها من الهم والغم ما يمرضها قالت مريم
الحافظة ان ابنتي عندها الليلة زفاف الى زوجها
وقد علمت ان ابنتك خليلة اذا اخبيني ان تحضر
معنا وتفرح وتنشرح عندنا الليلة ويذهب
ضيق صدرها فاجابتها الى ذلك وقامت الى بنتها
فلبستها واخذتها مريم الحافظة وانصرفت بها
الى منزل الفتى وهي تظن انها دار العروسة

فلما

فلما اقبلت بها عليه وثب اليها وقبل يديها
ورجليها واتى للوقت بطعام يحمل قدر ما طاب وما
غلا وعلا وغلب على الجارية الحيا والخجل فلا
زال الفتى يلهيها باخباره ويونسها برقايق
اشعاره ويضحكها بتصاريف حكاياته واسماره
حتى انبسطت وانست وانشرحت فاكلت وشربت
وطابت ثم اخذت العود وغنت باحسن صوت
واطيب نغمة والذ ترجيع وحنت الى حسن الفتا
واحبته حبا شديدا فلما راى الفتا ما اذهل عقله
هان عليه ماله ووجده وفتن بالجارية ونال
غرضه منها وطار الى الذ عيش وارغده الى الصباح
فاقبلت العجوز وسلمت عليهم وقالت يا ستي
كيف كانت ليلتك البارحة قالت طيبة بطول
حياتك قالت لها قومي الان الى اهلك فلما سمع الفتا
ذلك طار عقله ووثب الى العجوز ودفع لها مائة
دينار على ان تتركها عنده ليلة اخرى فاخذت
العجوز المايه وانصرفت الى ام الجارية فسلمت
عليها ام عند ابنتها مرضية وقالت ان مرضية
تخصك بالسلام وقالت ان ابنتي اقسمت عليها
ان تقيم عندها الليلة فقالت امها المراد اذا
هو منشرح طيبة فما علينا بذلك انتي مباركة

Copyright © King Saud University